قياس مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة الإعدادية في محافظة كركوك

م.م. فلاح صالح حسين الجبوري
جامعة تكريت / كلية التربية

المؤتمر العلمي السنوي الأول لكلية التربية الأساسية (٢٣-٢٤/أيار/٢٠٠٧)

ملخص البحث :

إن الأمم جميعها تعنى بلغتها، وتسعى إلى نشرها بالوسائل والسبل المختلفة، واللغة العربية حاملة رأس العقيدة في متنها وحواشيها فهي الاعذب مذاقا والأمد رواقا، وما زادها رسوخا نزول القران الكريم بها، إذ حماها وحفظها من الضياع عندما تعرضت لمحنة المغول والتتار، كما حملها معه إلى مختلف الأقطار المفتوحة. وهناك صلة مترابطة بين فروع اللغة العربية، تؤلف جميعها وحده متماسكة، فالصلة الموجودة بين اللغة والأدب بمثابة العمود الفقري من الجسد وبلا شك فقد بات دور الأدب دورا مهما لبناء اللغة العربية وتذوق آدابها فهو يعد أساسا للمحافظة على تراث الأمة والملكة الأدبية. وان دراسة اللغة العربية من المهن التي ترفع قدر صاحبها وبخاصة عاشقها الذي يعطيها مخلصا نفسه، ويفضي إليها بعقله وعمره، فتسبغ عليه بجمالها، وتسكب فيه من أسرارها فيحيا معها حياة الخلود نفسه، والأدب هو احد مكونات اللغة بل هو النهر الكبير الذي يصب في محيطها.

لقد وزعت الدراسة على أربع فصول، الفصل الأول (مشكلة البحث وأهميته) من خلال تحديد المشكلة وأهميتها، وهدف البحث الذي يرمي إلى معرفة مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة كركوك والفروق ذات الدلالة الإحصائية في التذوق الأدبي عند طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير الجنس.

وتناول الفصل الثاني، الخلفية النظرية لموضوع البحث متناولا مفهوم الذوق بصورة عامة، والتذوق الأدبي وعلاقته بالإبداع، والتذوق الأدبي عند العرب في حين عرض الباحث قسما من دراسات سابقة ذات علاقة بموضوع البحث الحالي، إذ عرضها الباحث على وفق ترتيبها الزمني بدءا بالدراسات العربية ثم الدراسات الأجنبية، وبعد ذلك وازن بين تلك الدراسات مجتمعة وبيان جوانب الإفادة منها. أما الفصل الثالث فقد ضم الإجراءات والنتائج التي يتطلبها البحث الحالي إذ اتبع الباحث ما يأتي:

أولا. اختيار مجتمع البحث الذي بلغ (٢٥٠) طالبا وطالبة، موزعين على ثلاث مدارس هي ثانوية المعتصم للبنين وثانوية الحويجة للبنات وثانوية العباسي للبنين.

ثانيا. اختار الباحث الصف الخامس الإعدادي عينة لبحثه موزعين (٥٤) طالب في ثانوية العباسي للبنين، و(٤٦) طالبة في ثانوية الحويجة للبنات، و(٢٨) طالبا في ثانوية المعتصم للبنين.

ثالثا. أداة البحث وتضمن تحديد التذوق الأدبي ومهاراته من خلال توجيه سؤال مفتوح إلى مجموعة من المدرسين في اللغة العربية وآدابها.

رابعا. إعداد استبانه مهارات التذوق الأدبي التي من خلالها أستطاع الباحث إن يجمع(٢٥) مهارة عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها و العلوم التربوية والنفسية التي اتفق عليها الخبراء. وفي ضوء المهارات بنى الباحث اختباراً موضوعياً يتكون من (٢٥) فقرة من نوع الإختيار من متعدد تثبت من صدقها الظاهري بعرضها على مجموعة من الخبراء و المحكمين الذين اتفقوا عليها، ثم حلل الباحث فقرات الاختبار إحصائيا فاوجد معاملات الصعوبة والسهولة وقوة التمييز، وفعالية البدائل غير الصحيحة، وحسب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية.

طبق الباحث اختباره على عينة استطلاعية للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار النهائي باستعمال تحليل التباين الأحادي ولحساب القوة التمييزية وصعوبة وسهولة الفقرات وفعالية البدائل الخاطئة وحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، واستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون وبلغ معامل الثبات (٠.٦٦) وباستعمال اختبار (T-TEST) توصلت الدراسة الحالية إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) . وكانت النتائج على ما يأتي:

١. إن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى جيد في التذوق الأدبي.
٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المراحل الإعدادية الثلاث في التذوق الأدبي.
٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المراحل الإعدادية الثلاث وطالباتها في التذوق الأدبي.

Measuring levels of literature Evaluation for secondary school pupils in Kirkok

Assistant lecturer
Falah Salih Hassan
College of Education –Tikrit University

Abstract:

All Nations give great Consideration for their language and attempt to spread them by all means. Arabic language by no means no exception. It is the language of holy Koran thus, Arabic language was protected and saved of Mongols and Barbarism and became familiar in conquered states. There is a vital link between all branches of Arabic language representing a whole body. The link between linguistics and literature is like the relation between the body and spine. Literature role became important to build Arabic language and evaluate the other branches. Literature is the record of its heritage and literary capabilities and studying language is a Career enhancing its worker specially the one who devolt himself to it and give it his mind and life. The prize is giving him some of its beauty and gives him some of his secrets, eternalizing him. Literature is one component of language and the river flowing in its ocean.

The study falls in four chpters. The first (the problem of the research and its importance) by defining the problem and its importance and the aim of the research which is to know the level of Literary evaluation for secondary school pupils in Kirkok governorate and statistically significant differences in literary evaluation for secondary school pupils according to sex variable.

The second chapter deals with the literature of the subject talking about taste in general and literary evaluation and its relation to creativity and literature evaluation for Arabs the previous studies related to the

current subject. The researcher arranged them herarically starting in Arabic them foreign studies, them balanced between all studies and how to use them. The third chapter included the procedures and results of the current research. The researcher following procedures.

Firstly: Research Society (250) student divided three school (Al.Motasim secondary school for boys Al-Hawlja Secondary school for pupils and Al-Abbusi secondary school for boy

Secondly: the researcher chose fifth secondary school graders to be the sample divided in to (54) in Al-Abbasi secondary school for boy (46) in Al-Hawlja for females and (28) in Al-Motasim school for boys.

Thirdly: Tool of the research, an open question to a group of teachers specialized in Arabic Language and its literature to measure the evaluation of literature and its skills

fourth: prepare the questionnaire of measuring literary evolution enabled the researcher to collect (25) skills that went through a panel of experts and specialized in Arabic language and its methodologies and Educational and psychological sciences that experts agreed on. Given the above mentioned skills, the researcher made an objective test of (25) items of choosing from multiple. Its surface reliability were verified by showing it to a group of experts and referees who a greed on them. The researcher analyzed test items statistically and extracted difficulty, easiness, force of difference conjunction and the efficiency of false alters and found stability by using half division.

The researcher applied its test on a pilot sample to verify efficiency of final test by using unilateral analysis to know the difference power, the difficulty and easiness of items and the efficiency of wrong alters and found stability by using half division. The researcher used Pearson conjunction factor resulting in the stability of (0.66) and using (T. test)

the current research found statistically significant difference at the leval of (0.05). The result read:

1. Secondary school pupils have a great taste in appreciating literary works.
2. No Statically significant differences between the students of three schools in literary evaluation.
3. No statistically significant differences between males and females pupils regarding literary evaluation.

الفصل الأول

مشكلة البحث

ان مشكلة اللغة العربية ليست وليدة العصر ، بل ظهرت منذ قرون عده وهذه ليست مشكلة طلبة اللغة العربية فقط بل هي مشكلة ثقافية ادبية خصوصاً في صميم التذوق الأدبي، وكان لازما علينا الوقوف على قيمة النصوص الأدبية وكيفية الحكم على ما يقرؤه ويستمعوه الطلبة ، والالمام بالقيمة للفنون الأدبية .

ان هناك تقصيراً لدى المدرسين في تنمية التذوق الأدبي أذ يهملون بعض الأساليب التي تساعدهم على ذلك وتمرينهم على النقد وأصدار الأحكام الأدبية مثل الربط بين وحدات النص واتاحه الفرصة للطلبة لاستنباط الصور الخيالية وتحليل الصور البلاغية الى عناصرها المختلفة ، واتاحة الفرصة للطلبة لاستنباط أثر استخدام البلاغة في النص (أحمد عبد القادر ١٩٨٧ ، ص٤٧) . ولما كان الأدب احد فروع اللغة العربية فهو يعاني من وجود صعوبات ومشكلات ، ولم تتحقق الغاية من تدريسه في تكوين الذوق الأدبي وتربية القدرة الفنية لدى الدارسين ، وتمكنهم من المفاضلة بين النصوص الأدبية والتمييز بينها ، وتبين نواحي الجمال لإن التذوق الأدبي يُعَدَّ هدفاً من اهداف الدراسة الأدبية بل يعد قوام الدراسة الأدبية وروحها (احمد، ١٩٨٧ ، ص٩). والمشكلة الأوفر حظاً هذه الأيام تقهقر الثقافة الأدبية في اللغة العربية وتراجع الذوق الفني والأدبي في الشعر والنثر ، وهذا ما نشهده اليوم في المدارس الثانوية وحتى طلاب قسم اللغة العربية من كلية الأداب والتربية ، ونرى انه ابعد ما يكون عن رواية الشعر العربي في ادواره كلها ، فاذا حفظ شيئاً من الشعر فانما يحفظه عن طريق السماع العابر ، أو من الصحف والمجلات، واذا روى لك ما يحفظ فأنه لا يحس وزن الشعر، ولا يعرف اللفظة الشعرية ولا يمكن ان يختار لك البيت الجيد من البيت الرديء المجوف(الجندي، ١٩٨٨ ، ص٥٨) ومشكلة البحث تتبلور فيما يأتي :

١. ضعف طلبة المرحلة الإعدادية في مهارة التذوق الأدبي على ما شخصته الدراسات السابقة.
٢. عدم وجود مقياس للتذوق الأدبي يشعر الطلبة من خلاله بقيمه الأدب في حياتهم وحياة مجتمعهم خصوصاً طلبة المرحلة الإعدادية في العراق .

أهمية البحث

اللغة العربية تعبير وفهم وتذوق وابداع ، وصياغة تتحدى جمال النظم وصحة الاسلوب وروعة البيان ، وهذا ما يهدف اليه درس الأدب في أغراضه الى تكوين الذوق الأدبي في نفوس الطلبة ، حتى يتجلى ذلك في تعبيرهم ، وتعويدهم على حسن الالقاء والكتابة والقدرة على النقد الصحيح . فالطلبة بحاجة الى الكشف عن قدراتهم في استيعاب ما قرءوا ودرسوا .

ولقد تنبهت الدراسات الحديثة الى اهمية الذوق في العملية الإبداعية حتى قيل: أن لدولة الأدب ملكات ثلاث : **الأولى ملكة الإنتاج او (الانشاء) ، والثانية ملكة التذوق ، والثالثة ملكة النقد** ، وهذا اقرار بحقيقة ثابتة هي انه منذ ان ظهر الأدب ظهر معه تذوقه (خضير، ١٩٩٧ ، ص٩٢).

ويساعد الذوق السليم الراقي على تقدير الانتاج الأدبي والاستمتاع بالجمال الطبيعي والصناعي والشعور باللذة والسرور ، وهو من دوافع ترتيب الاعمال وتنظيمها وتهذيب الافكار، وتنسيق الألفاظ (الجمبلاطي، ١٩٧٥ ، ص٣٠٢) .

وكذلك يساعد الطالب على ان يكون إيجابياً نشطاً يشعر بقيمة الشعر في حياته ، يفهم ويحس برابطة وجدانية بين النص الأدبي وبين نفسه (شحاته ، ١٩٩٤ ، ص٢٥٩) . فعملية التذوق الجمالي حركه مستمرة من العمل الأدبي الى نفس المتذوق ومن نفس المتذوق الى العمل الأدبي حتى يقوم التناسب او التوازن بينهما فتتم التجربة الذوقية او الجمالية

(فهمي ، ١٩٨١ ، ص١٠)

ويعد التذوق الأدبي من ابدع الانجازات عبر العصور الأدبية التي مضت في استعراض انماطها واساليبها والوقوف على القيم الجمالية المتميزة بالمتعة الأدبية وتأثيره في المستويين الوجداني والثقافي (صليب ، ١٩٩٤ ، ص١٦٥). وان دور المتذوق للادب دور ايجابي في العملية الابداعية ، فلا قيمة لأي ابداع ان لم يكن هناك متذوق قادراً على فهمه وتقويمه ومتلقوا الأدب ومتذوقوه هم الذين يمنحونه صفه الخلود بقدرتهم على فهمه وتذوقه ، لذا وجدنا النصوص الابداعية تتفاوت مكانةً بين الناس باختلاف متذوقيها (خضير ، ١٩٩٧ ، ص٩١-٩٢) .

ويرى الباحث ان للأدب امكانية في اعداد النفس وتكوين الشخصية وتوجيه السلوك الانساني بوجه عام وتهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذوق وتغذية الروح بمعاني لها عمقها في تحريك العواطف الانسانية ، اما بالنسبة للنحو فيحافظ التذوق على سلامة المعنى

وضبط اواخر الكلمات لان اللفظة الأدبية او القصيدة تشتمل على مفردات القاعدة وجميع النصوص الأدبية تستنبط منها القاعدة النحوية ، وتخدم النص الأدبي البلاغة ايضاً في الفهم والتحليل والتذوق والوقوف على اسرار الجمال البلاغي من حيث المعنى وتركيب الكلام والمحسنات البديعية والتشبيه والكناية والجناس والطباق .

وان هذه الصلة القوية بين الأدب وبقية فروع اللغة العربية تفرض على الطلبة ان يكون اختيارهم للنصوص من عيون الأدب ، لان جودة النص المختار تضمن نمو الطلبة في القراءة ، بل وتحببه فيها وتضمن اقبالهم على النحو العربي ، وعدم نفورهم منه ، وتضمن اقبالهم على البلاغة ، والنقد ، والتعبير ، والاملاء ، والخط (حنورة ، ١٩٨٠ ، ص٢٢٦) . ويرى رسل لينز (Lynes) ضرورة أن يكون للفرد ذوق لأن ذلك يمكنه من توسيع قدراته في المتعة والذوق وهذا ليس له قيمة في حد ذاته ، وانما اهميته حسبما يرى القارىء من متعة ادبية من خلال اطلاعه وتفاعله مع النص الأدبي (Lynes، 1980 p.341،).

وان تربية الذوق قضيه مهمة في عصرنا الحالي وقد آن الاوان للمدرسين ان يؤدوا دورهم في الارتقاء بالذوق ورعايته بايجاد الظروف التي تدرب الطلبة على ممارسته في شتى العلوم والفنون والخبرات الميسرة بصرف النظر عن تخصصاتهم ، فالذوق قضية عامة تهم المشتغلين بالتربية وبوسائل الإعلام المختلفة وجميع المؤسسات التي تخدم الجمهور ثقافياً (البسيوني ، ١٩٨٧ ، ص٢٨٥).لذلك كان لابد من تربية الاذواق تربية ناجحة ولا مناص من اخذ الشباب بمنهج جديد في تعليم اللغة بربطها ربطاً قوياً بالنصوص الأدبية (خفاجي،١٩٨٥،ص ٨٠) .

ولا يقتصر الذوق الأدبي ، على إبراز الجمال في كلام الناس وانما يتعداه الى البحث في جماليات القرآن الكريم والإبداع القرآني ، الذي يتصل في فهمه واعجازه باللغة العربية وادابها، التي محورها التذوق الأدبي (ابو علي ،١٩٨٤ ، ص١٦٣) .

لهذا تؤكد التعليمات والإرشادات الحديثة لاسيما في المرحلة الثانوية الى اهمية العناية عند تدريس اللغة العربية عامة وتدريس الأدب خاصة الى الاهتمام بجانب التذوق الأدبي لان الخصائص النفسية لطالب المرحلة الإعدادية تتميز بخصائص معينة، منها أن الطالب فيها تتشعب وتنمو مهارته، وتتكون ميوله، ويتفتح على الكون من حوله ، وتقوى قدرته على التذوق الفني في مجالاته المختلفة من الموسيقى، والتصوير، والنحت، والأدب في فنونه وأشكاله المختلفة (طعيمة ، ومناع ، ٢٠٠٠ ، ص٣٧) . وفي ضوء ما تقدم تتجلى اهمية البحث بما يأتي :

١. الاهتمام باللغة العربية ، لانها لغة الموروث الحضاري للامة العربية واللغة الروحية للامة الاسلامية.

٢. أهمية التذوق الأدبي الذي اصبح يمثل هدفاً بارزاً من اهداف اللغة في استخلاص المعاني المعبرة عن المشاعر والاحاسيس والافكار .
٣. اهمية المرحلة الإعدادية : بوصفها تمثل مرحلة ابتداء النمو الفكري وتتيح للطالب القدرة على التعبير والتحليل واعطاء الاراء.
٤. عدم وجود دراسة سابقة – على حد علم الباحث – تناولت قياس التذوق الأدبي على مستوى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة كركوك .
٥. محاولة افادت الجهات ذات العلاقة من نتائج هذا البحث في تطوير طرائق تدريس اللغة العربية ومناهجها.

هدف البحث

يرمي البحث الحالي إلى " تعرف مستوى التذوق الأدبي عند طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة كركوك" .

١. تعرف مستوى التذوق الأدبي عند طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة كركوك .
٢. تعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التذوق الأدبي عند طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة كركوك.
٣. تعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التذوق الأدبي عند طالبات المرحلة الإعدادية في محافظة كركوك.
٤. تعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التذوق الأدبي عند طلبة الصف الخامس للفرع العلمي والأدبي في محافظة كركوك.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على عينه من طلبة الصف الخامس الإعدادي العلمي والأدبي في محافظة كركوك وهي مدرسة اعدادية العباسي للبنين واعدادية الحويجة للبنات وثانوية المعتصم للبنين .

تحديد المصطلحات

١. القياس:

- **عرّفهُ تايلر ١٩٧١:** انه" تحديد الخاصية بالأرقام حسب قواعد معينة"(Tyle،1971،p.4).
- **عرّفهُ الغريب ١٩٨٥ :** انه " تقدير الاشياء والمستويات تقديراً كمياً على وفق اطار معين من المقاييس المدرجة وذلك اعتمادا على الفكرة السائدة ، والقائلة بأن كل ما يوجد يوجد بمقدار ، وكل مقدار يمكن قياسه ". (الغريب ١٩٨٥، ص٩)
- **عرّفهُ عودة ١٩٩٤ :** انه " تقدير الظواهر او الخصائص تقديراً كمياً وفق مقياس معين ، او تقدير كمي لما يملكه الفرد من خصائص " (عودة ١٩٩٤ : ص٢٠)
- **التعريف الاجرائي :** يعرف الباحث القياس اجرائياً بانه : " أعطاء قيمة لاجابات الطلبة (عينه البحث) عن الاختبار الذي أعده الباحث لاغراض البحث الحالي ".

٢. التذوق الأدبي :

- **عرّفهُ عبد النور ١٩٧٩ :** أنه " ملكة الاحساس بالجمال ، والتمييز بدقة بين حسنات الأثر الفني وعيوبه، واصدار الحكم عليه والذوق أساساً عاطفة ، ولذلك يتبدل حسب أنواع البشر وأزمنتهم، وحسب الطور الذي يمر به الإنسان نفسه"(عبد النور،١٩٧٩، ص١١٨).
- **عرّفهُ الصيادي ١٩٨٢ :** أنه " ذلك التفاعل النفسي والتجاوب الوجداني بين النص الأدبي ودارسه وبهذا التجاوب يكشف الدارس عن مواطن الجمال في النص ، ويحدد على ضوئها قيمته الفنية والانسانية " (الصيادي ، ١٩٨٢ ، ص٤٤) .
- **عرّفهُ فضل الله :** أنه " نوع من السلوك الذي ينشأ لدى المتلقي نتيجة فهم المعاني العميقة في النص الأدبي والاحساس بجمال أسلوبه ، والقدرة على الحكم عليه بالجودة أو الرداءة " (فضل الله ، ١٩٩٨ ، ص٢٢٧).
- **التعريف الإجرائي للتذوق الأدبي :** "هو قدرة الطالب على فهم المعاني العميقة في النص الأدبي ، والاحساس بجماله ، واسلوب يعبرعنه بسلوكه ومشاركته للاحداث وتمكنه من الحكم عليه بعرض عيوبه ومزاياه ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها من خلال اجابته على اسئلة الاختبار".

الفصل الثاني: نبذه نظرية ودراسات سابقة

مفهوم الذوق :

" الذوق لغةً: من ذاق الشيء يذوقه ذوقاً...والمذاق طعم الشيء ، وذقت فلاناً خيرته، وتذوقته . ذقته شيئاً بعد شيء ... والذوق يكون فيما يكره ويحمد" .

(ابن منظور ، ١٩٥٦ ، ص١١١)

ونلاحظ ان الاصل اللغوي للذوق ضم المعنى المجازي له، اذ اشار الى تذوق الناس بمعنى معرفتهم والخبرة بهم، وبذلك فأن المعنى الاصطلاحي للتذوق لا يذهب بعيداً عن هذا المعنى وهم يرون فيه حسن الانتقاء وجودة الاختبار وكشف الحال ولأنه مصطلح يعبر عن عوامل كثيرة تدخل فيها الموهبة والاستعداد والثقافة والبيئة، وانه مزيج من العاطفة والعقل والسلوك.(مطلوب، ١٩٨٩ ، ص٣٦)

التذوق الأدبي عند العرب

لقد عرف العرب منذ قديم الزمان جمالية (التذوق الأدبي) في كتبهم الأدبية والشعرية والتي سمت عند العرب . فبلغ تذوقهم بجمالية الشعر العربي بتسجيل اروع الوانه العذبه في تاريخهم المشرف إذ أعتمد العربي منذ عصر ما قبل الاسلام على الذوق الفطري السليم والوجدان الشعري المرهف ، وفيه شيء من التعليل السليم والنظر السديد في الحكم على البيان والبلاغة (الأصفهاني، ١٩٥٥ ، ص ٢٥١) .

وقد عبر عنه القرآن الكريم في (روائع البيان لطائفة التفسير في ثنايا الذوق الأدبي والمفهوم البلاغي) ، وبهذا اقترنت لفظة (القتال) او (الجهاد) في القران الكريم بعبارة (سبيل الله) وذلك يدل على أن الغاية من القتال غاية مقدسة نبيله هي اعلاء كلمة الله لا السيطرة او المغنم او اظهار الشجاعة او الاستعلاء في الارض (ابو نوارج ، ١٩٨٥ ، ص١٩) .

التذوق الأدبي والابداع

يمكن القول ان ابداع الأدب وتذوقه وجهان لعملة واحدة هي العمل الأدبي ، وان حاول بعض الباحثين أن يقصر الجانب الايجابي في العملية الإبداعية على المبدع فحسب ووصف التذوق بأنه الجانب السلبي فيها (شارل ، ١٩٥٩ ، ص٤٧) .

ولاشك بان دور المتذوق قادر على فهمه وتقويمه وليس هناك مبدعون كبار ان لم يكن هناك متذوقون كبار ، فمتلقوا الأدب ومتذوقوه هم الذين يمنحونه صفة الخلود بقدرتهم على فهمه وتذوقه ومن ثم استجلاء مكونات تميزه وتخلده ، ولذا وجدنا النصوص الابداعية تتفاوت مكانه بين الناس بأختلاف متذوقيها وتفاوت حظوظهم من سمو الذوق او تدنية .

(احمد ، ١٩٧٠ ، ص ٤٣-٤٤) .

وقد يكمل المتذوق عمل المبدع ، فأذا كان المبدع يبدأ بالاحساس وينتهي الى عمل الابداع فان المتذوق يبدأ بهذا العمل لينتهي الى الاحساس . أي ان المبدع يبدأ بالشعور الذي يحاول التعبير عنه، فيبحث عن الشكل الفني الملائم لإفراغ تجربته ، أي البحث عن شكل حسي لمعنى او احساس ذاتي، اما المتذوق فانه يبدأ بالشكل الحسي اولاً وبعد تذوقه يبحث عن الاحساس او الشعور الذي دفع الى هذا الشكل الفني . (أنيس ، ١٩٧٢ ، ص٨٣) . والتذوق في جوهرة خبرة تأملية جمالية تتكون من الاستمتاع بالجوانب السيكولوجية المختلفة، وتولد الاعمال تذوقاً على شكل استجابة انفعالية، وخلق مزاج هو خبرة وجدانية .

(شحاته ، ١٩٩٤ ، ص ٢٥٧)

دراسات سابقة

دراسة طعيمة ١٩٧١:

اجريت هذه الدراسة في جمهورية مصر العربية وهدفت الى " وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية (فن الشعر)"، يساعد هذا المقياس على توجيه المناهج وتطويرها ومراجعتها في ضوء نتائج التجريب . كما يطور طرائق التدريس ويوفر للامتحانات مقياساً موضوعياً لقياس التذوق الأدبي .

قسم الباحث دراسته الى قسمين ، نظري ، وتجريبي ، وكل قسم يحتوي على مجموعة فصول . أذ صمم الباحث مقياساً لقياس التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية في فن الشعر، ثم حقق الصدق الظاهري للاداة وعرض المقياس على بعض النقاد والمحكمين وحقق الثبات بطريقة اعادة الاختبار وقد استغرق تطبيق التجربة اسبوعين ثم استخرج الباحث النتائج وحللها أحصائياً باستخراج معاملات الارتباط والمتوسطات . وتوصل الباحث الى معايير للتذوق الأدبي حددها بما يأتي .

١. القدرة على استخراج البيت الشعري الذي يتضمن الفكرة الاساسية .
٢. أختيار العنوان المعبر عن أحاسيس الشاعر .
٣. استيعاب معنى الكلمة في القصيدة .
٤. القدرة على ادراك جمال التشبيه والصور البيانية الاخرى .
٥. القدرة على استخراج الفكرة التي ترمز اليها القصيدة .
٦. اختبار افضل الابيات واقربها الى الحقيقة .

(طعيمة ١٩٧١ ، ص١٢-٥٧) .

دراسة التميمي ٢٠٠١ :

اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد وهدفت الى " قياس مستوى التذوق الأدبي لدى طلاب اقسام اللغة العربية في كليات التربية في محافظة بغداد " ، يساعد هذا المقياس على معرفة مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة الجامعات اختار الباحث طلاباً وطالبات عيينة لبحثة موزعين على ثلاث كليات ، كلية التربية – ابن رشد – جامعة بغداد ، وكلية التربية – بنات – جامعة بغداد ، وكلية التربية – الجامعة المستنصرية . اعد الباحث استبانة مهارات التذوق الأدبي التي من خلالها استطاع ان يجمع (٥٠) مهارة عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين باللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية ، حصل على (٣٥) مهارة اتفق عليها الخبراء ، وفي ضوء المهارات لـ (٣٥) بنى الباحث اختباراً موضوعياً تكون من (٣٥) فقره من نوع الاختيار من متعدد ، تثبت من صدقها الظاهري بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين الذين اتفقوا على (٣٠) فقره منها ثم حللها احصائياً ، ثم طبق الباحث اختباره على طلبة الكليات الثلاث ثم حلل النتائج احصائياً مستخدماً معاملات الارتباط وتحليل التباين الاحادي والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد اسفرت الدراسة عن النتائج الاتية :-

١. ضعف مستوى طلبة كلية التربية في محافظة بغداد في مهارة التذوق الأدبي.
٢. لا توجد فروق ذات دلاله احصائية بين طلبة الكليات الثلاث في التذوق الأدبي .
٣. لا توجد فروق ذات دلاله احصائية بين طلاب الكليات الثلاث وطالباتها في التذوق الأدبي.

(التميمي ، ٢٠٠١ ، ص١١-٨٥).

دراسه هربارت كارول ١٩٣٣ :

اجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية وهدفت الى "قياس التذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية " ساعدت هذه الدراسة على قياس التذوق الأدبي واستهدفت تصميم اختبار لقياس التذوق الأدبي في النثر عند طلاب المرحلة الثانوية . طبق الباحث اختباره على طلبة المرحلة الثانوية ومن ثم نشر نتائج اختباره وذكر فيها ان العناصر المهمة والجوهرية في مقياس التذوق الأدبي مايأتي :-

١. حساسية الأسلوب وفهم المعاني والاستجابة العاطفية .
٢. القدرة على تمييز الجيد من الأقل جودة من الرديء في الكتابة وقد أفادت نتائج الاختبار لجنة مدرسي للأدب التي شكلت في أمريكا عام ١٩٣٥ لتنمية التذوق الأدبي عند الطلاب وتوجيه ميولهم الأدبية (طعيمة، ١٩٧١ ، ص ٤٠) .

دراسة هوكس وزملائه ١٩٣٦:

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية واستهدفت "قياس التذوق الأدبي " بالاجابة عن السؤال الاتي: ما الاشياء التي ينبغي ان يدركها طلاب المرحلة الثانوية إذ يمكن قياس التذوق على أساسها ؟

اعد هوكس وزملاؤه أختبارات متعددة لقياس التذوق الأدبي أعتماداً على ان الطالب ينبغي ان يدرك اشياء معينة مثل : اساليب الكلام الرمزية والكتابات والمقارنات ، والتناقض وادراك الحالة الانفعالية من النص ، والوقوف على الاتجاه العام للمؤلف من النص ، والوقوف على السمات التي يتميز بها أسلوب المؤلف من غيره . وفي ضوء التحليل سأل الباحثون الطلاب ليكتشفوا من الاختبارات مدى تفوق الطالب في ادراك ما سبق ذكره او قصوره عن ذلك ومن هذه الاختبارات :

– ضع علامة (√) امام العبارات الصادقة في رأيك مما يأتي .

١– خيال الشاعر في هذه القصيدة: أ– عادي ومألوف. ب– قبيح غريب.

ج – مفزع مخيف. د– فض خشن .

٢– عبارة (فترة من الصمت البارد) تشير إلى :

أ– السجن . ب– عجز الشاعر .

ج– فقدان الحرية . د– ذنوب لا يباح بها . (الاشمر ، ١٩٧٩ ، ص ٦٧) .

موازنة بين دراسات سابقة

١. تناولت الدراسات السابقة جميعها التذوق الأدبي من حيث القياس .
٢. اجريت الدراسات في مصر وفي العراق وفي الولايات المتحدة الامريكية ، اذ اجريت دراسه (طعيمه ١٩٧١) في جمهورية مصر العربية واجريت دراسة (التميمي ٢٠٠١) في العراق واجريت دراستا (هربارت كارول ١٩٣٣) ودراسة (هوكس وزملائه ١٩٣٦) في الولايات المتحدة الامريكية .
٣. أختلفت العينات التي طبقت عليها الادوات التي أستخدمها الباحثون في تحقيق أهداف دراستهم بين المرحلتين الثانوية والجامعة اذ اجريت دراسة (التميمي ٢٠٠١) على المرحلة الجامعية واجريت دراسات (طعيمة ١٩٩٧ ، وهوكس وزملائه ١٩٣٦ ، هربارت كارول ١٩٣٣) الى المرحلة الثانوية .
٤. استخ الباحثون في دراستهم مقاييس واختبارات بنوها بأنفسهم، مثل دراسة (التميمي ٢٠٠١ وطعيمة ١٩٩٧) اذا بنى كل منهم اختباراً واحداً طبق على عينة الدراسة اما درستا (هوكس وزملائه ١٩٣٦ وهربارت كارول ١٩٣٣) فقد بنوا أختبارات متعددة .

جوانب الافادة من الدراسات السابقة

١. تعرف الباحث من خلال الدراسات السابقة على تذوق الدارسين نحو النصوص الأدبية ودراستها التي تتناسب مع نمو وميول الطلبة.
٢. اوضحت اهتمام العلماء والتربويين بوضع الاختبارات العلمية المقننة في التذوق الأدبي ومعرفة مستويات تذوقهم .
٣. الافادة مما يتعلق بتذوق الطلبة للنصوص الأدبية بصورة عامة وللشعر والنثر بصورة خاصة .
٤. توصل الباحث الى أهمية عنصر التشويق في القصيدة الشعرية وأقبال الطلبة على مثل هذا النوع من الشعر .
٥. اختلاف التذوق بين الجنسين فقد تبين أن الذكور يستجيبون الى المغامرات والكتب الرياضية اما الاناث فيستجيبن الى الموضوعات الرومانسية وقصص الحب وهذا ما دفع الباحث اجراء الدراسة على الجنسين.
٦. التعرف على مهارات التذوق الأدبي وجوانبه وعناصره المهمة .
٧. الافادة من التوصيات وكيفية تطبيق الاختبار على الطلبة .

الفصل الثالث : إجراءات البحث

يتناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وعينته والأداة المستعملة وطريقة إعدادها وتطبيقها والوسائل الإحصائية المستعملة في بناء الأداة وتحليل النتائج.

١. المجتمع الأصلي للبحث :

يتألف مجتمع البحث من مدارس الإعداديات والثانويات في قسميها العلمي والأدبي في محافظة كركوك . اذ استعان الباحث لمعرفة عدد المدارس الثانوية والإعدادية التي تتواجد فيها عينة البحث فضلاً عن مواقعها في شعبة الاحصاء بالمدينة . اذ توزعت المدارس بين مركز محافظة كركوك والأقضية والنواحي التابعة لها اذ بلغ عدد المدارس في المحافظة (١٥٠) مدرسة توزعت بين (٧٢) مدرسة للذكور (٤٨) مدرسة للإناث و (٣٠) مدرسة مختلطة وقد تعذر ذكر المدارس لضخامة عددها .

٢. عينة البحث :

لغرض تحقيق هدف البحث اختار الباحث نسبة ٢% من مدارس المحافظة إذ بلغ عدد المدارس التي وقع عليها الاختيار العشوائي (٣) مدارس في قاطع قضاء الحويجة (١) في قاطع ناحية العباسي (١) وفي مركز المحافظة (١) .

الجدول (١)

يوضح توزيع عينة البحث حسب النسبة المئوية للمدارس الثانوية والإعدادية والجنس للصف الخامس فقط

المدرسة	القطاع	طلاب		طالبات		العدد الكلي
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	
ثانوية المعتصم للبنين	كركوك	٢٨	%٢٥			٢٨
ثانوية الحويجة للبنات	الحويجة		صفر %	٤٦	%٣٠	٤٦
اعدادية العباسي للبنين	العباسي	٥٤	%٤٥			٥٤
النسبة المئوية			%٧٠		%٣٠	١٢٨ / %١٠٠

٣. اداة البحث :

اعتمد الباحث بناء اختبار لقياس مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة الإعداديات وحسب الخطوات المتبعة في الادوات الشائعة لجميع البيانات في مجال البحوث التربوية ، وتستعمل للحصول على الحقائق والظروف والاساليب القائمة بالفعل وانجاز البحوث وهذه الخطوات المتبعة :

أ . تحديد التذوق الأدبي ومهاراته ومفهومه في تحديد المصطلحات.

ب. الأدبيات والدراسات السابقة.

ج. توجيه سؤال مفتوح الى مجموعة من التدريسين في اللغة العربية وآدابها حول مهارات التذوق الأدبي لدى الطلبة من خلال دراستهم للادب وفروعه .

٤. استبانه مهارات التذوق الأدبي

ان الهدف الاساسي من الاستبانه معرفة المهارات المناسبة لطلبة الإعدادية في التذوق الأدبي، وبعد أطلاع الباحث على الأدبيات الخاصة يكتب الأدب والبلاغة والنقد والمطالعة ، النظرية منها والتطبيقية ، والدراسات السابقة في مجال قياس التذوق الأدبي ، ومن خلال الاجابات عن الاستبانة المفتوحة أعد الباحث استبانة تضمنت (٢٥) مهارة ، الملحق (١) . عرضها الباحث على مجموعة من المختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية ، بأعتماد نسبة (٨٠%) من آراء الخبراء والتي تمثل موافقتهم على المهارات ، ثم اعد الباحث فقرات الاختبار في ضوء المهارات وكان اختباراً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد أعده الباحث بنفسه يتكون من (٢٥) فقرة، زود ببعض التعليمات الواضحة والمختصرة التي من شأنها مساعدة الطلبة عند الاجابة، ولمعرفة المدة التي يستغرقها الاختبار ووضوح فقراته أو مدى صعوبتها وقوة تمييزها وفعالية بدائلها غير الصحيحة ، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية اختيرت من مجتمع البحث ولها مواصفات عينة البحث نفسها بلغ عدد أفرادها (١٠٠) طالباً . وخلال الاختبار اتضح إن متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار (٤٥) دقيقة .

٥. صدق الأداة :

تعد الأداة صادقة إذا اكتسبت الدقة في قياس ما وضعت لقياسه(الزوبعي، ١٩٨١ ، ص٣٩) . والصدق شرط أساسي يضفي على أدوات القياس ثقة اكبر ويؤكد صلاحيتها وصحة المعلومات التي يحصل الباحثون عليها من استعمالها (أبو حطب، ١٩٧٧ ، ص١٣).

وللتحقق من صدق الأداة عرضها الباحث على نخبة من المختصين باللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية لمعرفة أرائهم واقتراحاتهم بشأن صلاحية الأداة وإجراء التعديلات المفيدة عليها لأنها لم تحصل على نسبة (٨٠ %) من موافقة الخبراء والمحكمين .

٦. تعليمات التصحيح :

خصصت درجة (واحدة)للفقرة التي تشير إلى الإجابة الصحيحة و (صفر) للإجابة غير الصحيحة، وعوملت الفقرات المتروكة والتي تحمل أكثر من إجابة معاملة الفقرة الغير صحيحة . وبذلك تكون أعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب (٢٥) درجة ، وأقل درجة هي (صفر).

٧. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :

أتخذ الباحث عملية تحليل فقرات الاختبار عملية أساسية في فحص أستجابات الطلبة عن كل فقرة من فقرات الاختبار وتتضمن هذه العملية الكشف عن مستوى صعوبة الفقرة ، وقوة تمييز الفقرة ، وفعالية البدائل الخاطئة إذ أجر التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي من نتائج التجربة الاستطلاعية . وبعد تصحيح إجابات الطلبة البالغ عددهم(١٠٠) طالب وطالبة رتبت درجاتهم تنازلياً ثم أخذت ٢٧ % من الاجابات العليا و ٢٧% من الاجابات الدنيا بوصفها افضل نسبه للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص فقرات الاختبار واختيار هذه النسبة من التوزيع بوصفها المجموعتين المتطرفتين بشرط اعتدالية التوزيع (فرج ، ١٩٨٠ ، ص١٤٩).

أ . مستوى صعوبة الفقرات : لحساب معامل صعوبة الفقرات أهمية خاصة لتحقيق وظيفتين أساسيتين الاولى تعرف نسبة الذين يجيبون إجابة صحيحة عن كل فقرة ، والذين يجيبون اجابة غير صحيحة والثانية طريقة توزيع وانتشار كل من الخطأ والصواب بالنسبة للمجتمع والعينة لايجاد صدق مفردات الاختبار (الإمام ، ١٩٩٠ ، ص١٠٩) . وتعد الفقرات جيدة إذا كانت تتباين في مستوى صعوبتها ما بين (٠.٢٠-٠.٨٠) (Bloom& thers. 1971 b. p.60) وبعد حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدنها كانت بين (٠.٣٨ – ٠.٦٨) ويستدل من ذلك الى ان فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة وصالحة للتطبيق ومعامل صعوبتها مناسب .

ب. قوة تمييز الفقرة : يقصد بقوة تمييز الفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة الى الصفة التي يقيسها الاختبار (Stanley ،1994، p.450) ويعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار . وجد إنها كانت بين (٠.٣٩ – ٠.٥٩) وهذا يعني إن فقرات الاختبار جميعها مميزة إذ يبين (احمد ، عبد السلام) ان الفقرة التي قدرتها التمييزية (٠.٣٠) فأكثر تعد فقرة جيدة وكلما كانت قوة التمييز أعلى كلما كانت أفضل (احمد ، عبد السلام، ١٩٦٠، ص٣٣٩) .

ج. فعالية البدائل الخاطئة : المقصود بفعالية بدائل الاختبار هو قدرة هذه البدائل على اجتذاب استجابات المفحوصين ، فالبدائل الخاطئة تجذب العدد الأقل من الاقوياء والاكبر من الضعفاء (سمارة ١٩٨٩، ص ١٠٨) ويعد البديل غير الصحيح فعالاً عندما يكون عدد الطلبة الذين اختاروا في المجموعة الدنيا اكبر من عدد الطلبة الذين اختاروا البديل نفسه في المجموعة العليا ، وفي الاختبارات التي تضم فقرات من نوع الاختيار من متعدد ، ويفضل فحص إجابات الطلبة عن كل بديل من بدائل الفقرة ، والهدف من هذا الإجراء للتأكد من القيم السالبة للبدائل غير الصحيحة لكي تكون الفقرة جيدة وصالحة للتطبيق النهائي

(الزوبعي ، ١٩٨١ ، ص٨١) ، ويعد تطبيق معادلة استخراج البديل الخاطىء لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد إنها كانت بين (-٠.٢٥) و(-٠.١١) وهذا يعني إن البدائل غير الصحيحة قد جذبت اليها عدداً من طلبة للمجموعة الدنيا اكبر من طلبة المجموعة العليا ولهذا تقرر ابقاء البدائل على ما هي عليه .

٧.ثبات الاختبار :

يعرف الثبات بأنه الأتساق في النتائج أو وصفه من صفات الاختبار الجيد (الزوبعي ، ١٩٨١ ، ص٣١) ، وهو ان يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما أعيد على الأفراد أنفسهم وفي الظروف نفسها (الغريب ، ١٩٨٥ ، ص٦٥٣) ولحساب ثبات الاختبار عدة طرائق منها طريقة التجزئة النصفية والصور المتكافئة واعادة الاختبار وقد اختار الباحث طريقة التجزئة النصفية لأنها أكثر طرائق استخراج الثبات شيوعاً في البحوث التربوية زيادة على انها أسرع الطرائق وابسطها في حساب الثبات إذ يُطبق الاختبار مرّة واحدة في جلسه واحدة ثم نقسم فقراته على نصفين احدهما يتضمن الفقرات الفردية والأخر الفقرات الزوجية ثم يحسب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار ، وحسب معامل الارتباط بين جزئي الاختبار باستعمال ارتباط (بيرسون) (محمد ، ١٩٨٨ ، ص٧٠) إذ بلغ معامل الثبات (٠.٦٦) وصحح بمعادلة سبيرمان – براون وبلغ (٠.٧٨) إذ يشير (هيجز) إلى إن الاختبار يعد جيداً إذا كان معامل ثباته يتراوح بين (٠.٦٠ فما فوق) (Hedges،1960, p.120) وهذا يدل ان نتائج الطلبة مستقرة خلال مدتي التطبيق .

٨.تطبيق الاداة :

طبق الباحث الاختبار على الطلبة عينة البحث ايام (الاحد والاثنين والثلاثاء) إذ خصص يوم الاحد الموافق ١/٧/ ٢٠٠٧ لثانوية المعتصم للبنين ، ويوم الاثنين ١/٨/ ٢٠٠٧ لإعدادية الحويجة للبنات ، ويوم الثلاثاء ١/٩/ ٢٠٠٧ لإعدادية العباسي . وبمعاونة الاساتذة تدريسي مادة اللغة العربية في المدارس المذكورة انفاً تم هذا التطبيق .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

بعد تطبيق الاختبار على الطلبة (عينة البحث) حلل الباحث النتائج احصائياً وفيما يأتي النتائج التي توصل اليها في ضوء هدف البحث . البحث يرمي الى معرفة مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة الإعداديات في محافظة كركوك . وللتثبت من هذا حسب الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموع الطلبة (عينة البحث) فكانت النتائج كما هو مبين في جدول (٢) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة فظهر ان الفرق دال احصائياً ، ولمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطات درجات طلبة المدارس الثلاث استخدام الباحث تحليل التباين الاحادي وقد اتضح ان القيمة الغائبة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية ، أذ بلغت القيمة المحسوبة (٣٦١ ، ١) في حين كانت القيمة الجدولية (٣.٠٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٣٠) مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين نتائج القيمة الغائبة للمدارس الثلاث واظهار نتائج تحليل التباين الاحادي لمجموع المربعات ومتوسط المربعات والجدول (٣) يوضح هذه النتائج .

الجدول (٢)

يوضح متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية لطلبة المدارس الثلاث

المدرسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد افراد العينه
ثانوية المعتصم للبنين	١٣.١٤٥	٣.٦٥٣	٢٨
ثانوية الحويجة للبنات	١٣.٩٨٣	٣.٧٤٨	٤٦
اعدادية العباسي للبنين	١٢.٢٧٥	٣.٧٨٩	٥٤

الجدول (٣)

يوضح نتائج تحليل التباين الاحادي لطلبة المدارس الثلاث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الغائبة		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المدارس	٣٨.٢١٦	٢	١٩.١٠٨	١.٣٦١	٣.٠٤	غير دال إحصائيا عند مستوى(٠.٠٥)%
داخل المدارس	٣٤٦٧.١٨	١٢٨	١٤.٠٣٧			
الكلي	٣٥٠٥.٣٩٦	١٣٠				

ولمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين الطلاب والطالبات حسب الباحث متوسطي درجاتهم وانحرافاتهم المعيارية ، فكان المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب (٩٠٦ ، ١٢) وبانحراف معياري (٩٣١ ، ٣) في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات (٧٢٢ ، ١٢) وبانحراف معياري (٦٠٩ ، ٣) وعند استخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين اتضح ان الفرق غير دال احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٧٨٦) والقيمة الجدولية(١.٩٦) وبدرجة حرية (١٢٧) وجدول (٤) يوضح ذلك ، اما بالنسبة لدلالة الفرق الاحصائي بين طلبة الفرع العلمي والأدبي فقد حسب الباحث متوسطي درجاتهم وانحرافاتهم المعيارية ، فكان المتوسط الحسابي لدرجات الفرع العلمي (١٢.٢٧٥) وبانحراف معياري (٣.٧٨٩) في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات الفرع الأدبي (١٣.٥٤٣) وبانحراف معياري (١٣.٧٤٨) وعند استخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين اتضح ان الفرق غير دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) اذ كانت التائية للمحسوبة (٠.٨٩١) والقيمة الجدولية (١.٩٦) وبدرجة حرية (١٢٧) . وجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية بين الطلاب والطالبات

الطلبة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الطلاب	٨٢	١٢.٩٠٦	٣.٩٣١	١٢٧	٠.٧٨٦	١.٩٦	غير دال إحصائيا
الطالبات	٤٦	١٢.٧٢٢	٣.٦٠٩				

الجدول (٥)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية بين طلبة الفرع العلمي والأدبي

الطلبة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
العلمي	٥٢	١٢.٢٧٥	٣.٧٨٩	١٢٧	٠.٨٩١	١.٩٦	غير دال إحصائيا
الأدبي	٧٦	١٣.٥٤٣	٣.٧٤٨				

تفسير النتائج

اظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة المدارس الثلاث . فضلاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين طلبة المدارس الثلاث على وفق متغير الجنس ويعتقد الباحث ان ذلك قد يعود الى :-

١. اهتمام طلبة المدارس الثانوية والإعدادية في الصف الخامس العلمي والأدبي في مادة الأدب .
٢. اهتمام كتب الأدب والبلاغة والنقد والمطالعة بالمعلومات التي تساعد على تنمية التذوق الأدبي لدى الطلبة عينة البحث .
٣. اهتمام الطلبة في المراحل الابتدائية والمتوسطة في مادة الأدب والنصوص ومن ثم انتقل هذا الاهتمام الى المرحلة الإعدادية .
٤. السعي الى تحقيق الهدف الاسمي من دراسات الأدب والنقد لمساعدة الطلبة على قضاء وقت ممتع في قرارات الأدب .
٥. تقديم نصوص متنوعة سواء اكانت شعرية ام نثرية والاعتماد على النصوص الموجودة في الكتاب المقرر والغير مقرر .
٦. المناهج الحالية للادب والبلاغة والنقد والمطالعة مرنة بدرجة كافية لمواجهة حاجات الطلبة وقدراتهم ومساعدتهم على تنمية تذوقهم الأدبي .

الاستنتاجات

١. الاهتمام بمستوى التذوق الأدبي لدى طلبة الإعداديات والثانويات في الصف الخامس العلمي والأدبي (عينة البحث) .
٢. غالبية الطلبة يطالعون كتباً في الأدب والبلاغة والنقد والمطالعة غير الكتب المنهجية المقررة وهذا الذي ادى الى ارتفاع مستوى التذوق الأدبي .
٣. عدم اهمال مناهج الأدب والبلاغة والنقد والمطالعة وهذا ما ساعد الى تنمية خيال الطلبة في اسهام تذوقهم الأدبي .
٤. لا يتأثر مستوى التذوق الأدبي بمتغير المدرسة والفرع العلمي والأدبي او نوع الجنس .

التوصيات

١. عدم اقتصار اساليب القياس في الأدب على قياس تحصيل الطلبة في مهارات التذوق المختلفة.
٢. بناء اختبارات تساعد على تنمية التذوق الأدبي .
٣. وصل الطلبة بروائع التراث الأدبي القديم والمعاصر وتنمية تذوقهم الأدبي وتنمية خيالهم للحفاظ على مستواهم الجيد .
٤. اختيار نصوص في العصور التاريخية وان يستوعب المنهج الدراسي الفنون الأدبية على مر العصور لكي يمتلك الطالب ثروة ادبية .
٥. تنمية الميل الى قراءة الشعر وتذوقه عن طريق إعداد كراسة خاصة لكل صف من الصفوف المتوسطة يدون فيها النصوص الشعرية التي قرائها الطالب ويعرضها على المدرس لمناقشة ما سطره بها خلال دراسته الماضية .

المقترحات

١. دراسة العوامل المختلفة التي تؤثر في تنمية التذوق الأدبي .
٢. اثر استخدام القصة والمسرحية والشعر في تنمية التذوق الأدبي .
٣. القيام بدراسة تتبعة عن تطورات مهارات التذوق الأدبي عبر المراحل الدراسية المختلفة .

المصادر

١. الأمام ، مصطفى محمود وآخرون : " **التقويم والقياس** " ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ م .

٢. ابن منظور ، ابو الفضل جمال بن مكرم : " **لسان العرب** " ، دار صادر بيروت ، دون تاريخ ١٩٥٦ م .

٣. ابو حطب ، فؤاد : " **بحوث في تقنين الاختبارات النفسية**" ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧م .

٤. ابو علي ، محمد بركات حمدي ، " **في الأدب والبيان** " ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ١٩٨٤ م.

٥. ابو نوارج ، فاطمة عبد المجيد : " **تذوق الفنون الاسلامية ودورها في تأكيد المواطنة العربية** " ، بحث مقدم الى الندوة الاقليمية في التربية، الدوحة مارس،١٩٨٥ م .

٦. احمد ، محمد خلف :" **من الوجه النفسية في دراسة الأدب ونقده** " ، معهد البحوث والدراسات العربية ١٩٧٠ م .

٧. احمد ، محمد عبد القادر ، **طرق تعليم الأدب والنصوص** ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٧ م .

٨. الاشمر، ماجد يونس : " **دراسة تقويمية لمنهج الأدب للصف الثالث الثانوي** " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٩ م.

٩. الاصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد ابو الفرج : " **الاغاني** " ، ج ١٦ ، طبعة دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٥٥ م .

١٠. انيس ، ابراهيم : " **موسيقى الشعر**" ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٧٢ م .

١١. البسيوني ، محمد :" **تربية الذوق الجمالي** " ، مجلة حولية كلية التربية ، قطر ، السنة الخامسة ، العدد (٥) ، ص٢٧٣-٢٨٧ ، ١٩٨٧ م .

١٢. التميمي ، ضياء عبد الله احمد : " **قياس مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في محافظة بغداد** " ، جامعة بغداد ، كلية التربية(ابن رشد) ،(اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، ٢٠٠١ .

١٣. الجمبلاطي ، علي ، وابو الفتوح التونسي : **الاصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية** ، ط٢ ، دار النهضة ، القاهرة ، مصر ، ١٩٧٥ .

١٤. الجندي، احمد ، " **كيف يدرس الأدب العربي** " ، مجلة التربية ، العدد (٨٨) ، قطر، ص٥٨-٦٢ ، ١٩٨٨ م .

١٥. حمد ، محمد عبد السلام : " **القياس النفسي والتربوي** " ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، ١٩٦٠ م .
١٦. حنورة ، احمد حسن ، **الميول الأدبية** ، قسم المناهج ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، رسالة ماجستير ، القاهرة ، ١٩٨٩ م.
١٧. خضير ، عبد الهادي : " **التذوق الفني عند ابن الاثير** " ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، العدد (١) ، ص٩١-١٠١ ، ١٩٩٧ م .
١٨. خفاجي ، محمد عبد المنعم : " **اهمية الارتباط بين قواعد اللغة والنصوص** " ، مجلة التربية، قطر ، العدد (٧٠) ، ص٧٨-٨١ ، ١٩٨٥ م .
١٩. الزوبعي، عبد الجليل ومحمد احمد الغنام : " **مناهج البحث في التربية** " ، ط١ ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨١ م .
٢٠. شارل ، لالو : " **مبادىء علم الجمال** " ، ترجمة مصطفى ماهر ، دار الكتب العربية ، ١٩٥٩
٢١. شحاته ، حسن : **ادب الطفل العربي** ، دراسات وبحوث ، ط٢ ، دار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٤ م.
٢٢. صليب ، محفوظ : " **التذوق الفني بين التراث والمعاصرة**" ، مجلة آفاق تربوية،العدد(٥) ، قطر ، ١٩٩٤ م.
٢٣. الصيادي ، خيرالدين : " **أسس الدراسة الأدبية والشرح اللغوي على مستوى المفردات والتراكيب مع تطبيق نموذجي** " ، مجلة التربية ، قطر ، العدد (٥٠) : ص٤٤-٤٩ ، ١٩٨٢ م
٢٤. طعيمة ، رشدي احمد : "**وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية(فن الشعر)**" رسالة ماجستير قدمت الى كلية التربية، جامعة عين شمس،القاهرة،١٩٧١ م.
٢٥. طعيمة ، رشدي احمد ، ومحمد السيد مناع :"**تعليم العربية والدين بين العلم والفن**"،ط١، دار الفكر العربي ، مدينة نصر ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م .
٢٦. عبد النور ، جبور : " **المعجم الأدبي** " ، ط١ ، دار العلم للملايين ، ١٩٧٩ م.
٢٧. عودة ، احمد سليمان :" **نظرة عامة في التقويم والقياس** ، الاردن ، ١٩٩٤ م .
٢٨. الغريب ، رمزية :" **التقويم والقياس النفسي التربوي** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٥ م.
٢٩. فرج ، صفوت : " **القياس النفسي** " ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٠ م .
٣٠. فضل الله ، محمد رجب : " **الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية** ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٨ م .

٣١. فهمي ، ماهر حسن :"**رؤية فنية في دراسة النص الأدبي** " ، مجلة حولية ، كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية ، جامعة قطر ، العدد (٤) ، ص٧-٢١ ، ١٩٨١م.

٣٢. محمد ، محمد رمضان : " **الاختبارات التحصيلية والقياس النفسي والتربوي** ، ط١ ، دار القلم ، دبي ، ١٩٨٨ م.

٣٣. مطلوب، أحمد: "**معجم النقد العربي القديم**" ، دار الشؤون الثقافية العامة،ج٢، ١٩٨٩ م.

34. Bloom and thers،B.S.;Hastings, J.T and Mmadaus, G.F.**Hand Book on formative and summative Evaluation of student Learning** ، New York : MC Graw – IIiII 1971

35. Hedyes , W.D.**Testing and Evaluation for the sciences** ، California , wold worth ، 1960

36. Lynes, Russell : The Tastemakers, N.Y.Dover Publlcations. 1980 .

37. Stonley , Tulian ،C، and Kenneth ، D-H- **Educational and Psychological measurement and Evaluation** ، New Jersey، 1974 .

38. L.E.**Test and measurement(**2 nd.Ed) , New Tyler Jersex:printice Hall , NC. 1971

الملحق (١)

استبيان اختبار مستوى التذوق الأدبي

١- أنقذيني من الأسى ، فلقد أمـ
سيت لا أستطيع حمل وجودي

٢- في شعابِ الزمانِ والموتِ أمشي
تحت عبءِ الحياة جَمَّ القيود
وأُماستي الورى ونفسي كالقبـ
ـر ، وقلبي كالعالم المهدود
ظلمةٌ ما لها ختام ، وهول
شائع في مكونها الممدود
وإذا ما استخفنّي عبثُ النا
س تبسمت في أسىً وجمود

تخبر الحالة النفسية التي تعبر عنها الابيات السابقة مما يأتي :

أ- الأسى ب- التشاؤم جـ - الخوف والجوع د- اللهو والمجون .

٢- لم يطل ليلي ولكن لم أنم ونفى عنى الكرى طيف ألم

عين اقرب الابيات الى معنى بيت العاشق المستهام ؟

أ- ياليلُ : الصبُّ متى غده؟
اقيامُ الساعةِ موعدهُ

ب-هدأ الليلُ لا قلب له
أيها الساهر يدري حيرتك

جـ- وليل كموج البحر أرخى سدوله
علي بانواع الهموم ليبتلي

د- ما أطولَ الليَّلَ على الساهر
أَمَا لهذا الليل من آخرِ ؟

٣- قومُ اذا الشر أبدى ناجذيه لهم
طاروا اليه زُرافات ووحدانا

البيت كناية عن :

أ- الاقدام والشجاعة . ب- الجُبن .

جـ- حب الشرّ والاذى د- ادّعاء الشجاعة لمن لايملكها .

٤- قال الفرزدق يهجو جريراً

أولئك آبائي فجئني بمثلهم

اذا جمعتنا يا جرير المجامع

يعمل النداء في البيت السابق معنى :

أ- التحبب . ب- الإشارة الى انحطاط المخاطب .

جـ- النحس. د- الإغراء .

٥- سَل الله صبراً واعترف لفراقهم

عسى بعد بَيْنٍ أن يكون تلاق

عين معنى كلمة " الاعتراف " في البيت السابق :

أ- الشكوى . ب- الحزن.

جـ- الصبر. د- الاحتساب .

٦- قال الشاعر في صديق له :

مقالته كالشهد ما كان شاهداً

وبالغيب مأثور على ثغرة النحّر

البيت السابق قيل في غرض من الاغراض الشعرية عين الغرض الذي قيل فيه ؟

أ- المديح . ب- الرثاء . جـ- الوصف . د- الهجاء .

٧- سيطلع رغم الظلام الضياء و ( ) بالنسمات الشجر

اختر الكلمة الملائمة للفراغ فيما يأتي :

أ- يزدهرُ . ب- يخضلُّ جـ- يستبشر . د- يحيا .

٨- قصرّ علية منّي تحيّة وسلام

خلعت عليه جمالها الأيام

الكلمة الزائدة في البيت هي :

أ- منّي . ب- الهاء في جمالها . جـ- عليه د- الهاء في علية .

٩- تسائلني من أنتَ وهي عليمةُ

وهل يفنى مثلي على حاله نُكر

الكلمة التي تستطيع وضعها بدل ((عليمة)) دون أن يختل الوزن هي :

أ- تعلم . ب- تدري . جـ- عالمة . د- فهيمةُ .

١٠ – قال البارودي :-

بادر الفرصةَ واحذرْ فوتها فبلوغ العِّز في نَيْل الفُرصْ

واغتَنمْ عُمْرك إبَّانَ الصِّبَا فهو إن زادَ مع الشيب نقَصْ

وانما الدُّنيا خيالٌ عارضٌ قلَّما يبقْى ، وأخبارٌ نَقصْ
تارة تدْجو ، وطوراً تنْجلي عادةُ الظّل سجا ثم قَلَصْ

الابيات السابقة تمثل وحدة شعرية ذات فكرة واحدة من خلال الترابط بين ؟

أ- البيت الاول والثاني . ب- البيت الثاني والثالث .
جـ- البيت الثالث والرابع . د- الابيات جميعها .

١١- قال المتنبي :-

وزائرتي كانّ بها حياءً فليس تزور إلاّ في الظّلام
بذلت لها المطارف والحشايا فَعافَتها ، وباتَتْ في عظامي
يضيق الجلد عن نفسي وعنها فتُوبعُه بانواع السِّقامه
كأن الصبح يطردُها فتجري مدافعها بأربعة سِجام
أراقبَ وقتها من غير شوق مراقبة المتشوق المُستهَام

في النص السابق نجد ان الشاعر يصف :

أ- الحبيبة . ب- الحُمّى. جـ- حالة العجز . د- الشيخوخة .

١٢- وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

عين أقرب الابيات الى معنى البين السابق مما يأتي :

أ- اتطمع في دَرك الاماني نائماً وما يُدرك الآمال الا المناضل
ب- لاً تحسب المجد تمراً أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا
جـ- لاستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابرِ
د- أترجو أن تسود بلا عناءٍ وكيف يسود ذو الدعة البخيل

١٣- قال الشاعر

يا حبيبي كلُّ شيءٍ بقضاءْ ما بأيدينا خلقنا تعساء
ربما تجمعنا اقدارنا ذات يوم بعد ما عزَّ اللقاء
ومضى كلَّ الى غأيته لا تقل شئنا ، وقل الحظَّ شاء !

الأبيات السابقة ينقصها البيت التالي

فإذا انكر خلٌّ خلهُ وتلاقينا لقاء الغرباء

تخير المكان المناسب لهذا البيت لوضعه ضمن الابيات الثلاث السابقة مما ياتي :

أ- قبل البيت الاول . ب- قبل البيت الثاني.
جـ- قبل البيت الثالث . د- بعد البيت الثالث .

١٤–قال سالم بن وابصة :

أحبُّ الفتى بنفي الفواحش سمعه كأن به من كلَّ فاحشةٍ وقرا

سليم دواعي الصدر ، لاباسطا اذى ولا مانعاً خيراً ، ولا قابلاً هجرا

إذا شئْتَ تدعى كريماً مكرَّماً أديباً ، طريفاً ، عاملاً ، ماجداً ، حرا

إذا ما أتتْ من صاحب لك زلة فكن أنت محتالاً لزلتهِ عذرا

غنى النفس ما يكفيك من سَدَّ خلةً فان زاد شيئاً عاد ذاك الغنى فقرا

اختر للابيات السابقة عنوانا مما ياتي :

أ– الحفاظ على العرض . ب– الزهوّ بالنفس واحتقار الناس .

جـ– التقليل من الكلام وتفضيل الصمت . د – غنى النفس .

١٥– وأصبحت من ليلي الغداة كقابض

على الماء خانته فروج الأصابع

عين مما ياتي الغرض من التشبيه في البيت السابق

أ– تقرير حال المشبه . ب– بيان مقدار حال المشبة .

جـ– تزيين المشبه وتحسينه د– تقبيح المشبة والتنفير منه .

١٦– الأبيات الأربعة الأتية تعبر عن فكرة واحدة هي " الموت نتيجة طبيعية للحياة " عين أصدق هذه الابيات وأقربها الى الواقعية في التعبير عن هذه الفكرة .

أ– فيا موت زرْ إن الحياة ذميمة ويا نفس جدي إن دهرك هازلُ.

ب– كفى بك داءٍ أن ترى الموت شافيا وحسب المنايا أن يكن أمانيا.

جـ– وما الموت إلا سارق حقّ شخصه يصول بلا كف ويسعى بلا رجل

د– وقفت وما في الموت شك لواقف كأنك في جفن الردى وهو نائم

١٧– عين اصدق الابيات الشعرية الاتية في التعبير عن استرداد الحقوق .

أ– ولَيْسُوا بغَير صَليلِ السُّيوف يْجيبوُن صَوْتاً لنا او صَدى

ب– لا يحُقَّ الحقَّ إلاَّ قُوَّةٌ تفعل القوةُ ما يعيي الطفاة

جـ– فالسيف يرجع للبلاد حُقُوقها ويُعيدُ عزّة شأنِها وصَالِها

د– السيف اصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

١٨– قد سألتُ البحر يوماً هل أنا يا بحرُ منكا

أصحيح ما رواهُ ... بعضهُم عني وعنكا

ام ترى ما زعموا زوراً وبهتانا وإفكا

ضَحكِت امواجُه مني وقالت ... لست ادري

عين مما يأتي الفكرة التي ترمز اليها الابيات السابقة

أ- جهل الانسان حقيقته . ب- حيرة الانسان جـ- تساؤولات د- مظلوم يريد النصره .

١٩- فدع الوعيد فما وعيدك حائري

أطنين أجنحة الذباب يضير ؟

الاستفهام في البيت يحمل معنى :

أ- الاسترحام ب- التحقير جـ- الاستفسار د- التعظيم .

٢٠- بقرطبة الغراء دار الاكارم

بلاد بها شقّ الشباب تمائمي

ما معنى عجز البيت انه؟

أ- نشأ وكبر بقرطبة فلم يعد يحتاج الى التمائم. ب- لقي فيها العناء والمشقة .

جـ- غادرها طفلاً صغيراً. د- أمضى في قرطبة شيخوخته .

٢١- ابا هند فلا تعجل علينا وأنظرنا نخبرّك اليقينا

بأنا نورد الرايات بيضاً ونصدرهن حمراً قد روينا

اشار الشاعر الى (بأنا نورد الرايات بيضا) بأنها :

أ- الرغبة في القتال . ب- السلام .

جـ- تحقيق النصر . د- تأجيل الردّ على الاعداء.

٢٢- لعل انحدار الدمع يعقب راحةً

من الوجد أو يشفي شجين البلابل

عين ما يقصده الشاعر بكلمة (البلابل) في البيت السابق :

أ- جمع بلبل وهو الطائر حسن الصوت . ب- الظروف القاسية.

جـ- الدموع والاحزان . د- جمع بلبال وهو الهم.

٢٣- اليك فإني لست ممن إذا اتقى

عضاض الأفاعي نام فوق العقارب

عين صفه الشاعر التي اتصف بها :

أ- عدم الرغبة في المواجهة . ب- رفض الهرب من الخطر الى العيش الذليل .

جـ- الزهو بالنفس واحتقار الناس . د- رفض الهرب من الواقع المرير .

٢٤- قال الشاعر في احدى الحدائق :

هاجت فخلت الزهر كافوراً بها

وحسبتُ فيها التَّراب مسكاً اذفرا

يفهم من هذا البيت ان :

أ- الحديقة واسعة . ب- دائمة الزهور عبقة فواحه.

جـ- في الحديقة اشجار مثمرة . د- ترابها غير طبيعي .

٢٥- أنا ذلك الولدُ الذي دنياه كانت ههنا !

أنا من مياهك قطرةٌ فاضت جداول من سنا

أنا من ترابك ذرّةُ ماجت مواكب من منى

أنا من طيورك بلبلٌ غنى بمجدك فاغتنى

حمل الطلاقة والبشاشة من ربوعك الدنى

عين من العبارات الاتية الوصف الذي ينطبق على الولد الذي تصوره الشاعرة في الابيات السابقة بانه :

أ- يتيماً . ب- مهاجراً . جـ- ميتاً . د- مفتخراً.